اصبحا ثاويين في بطن مرو ... ما تغنى على الغصون الحمام ... كنتما نزهة الكرام فلما ... مت مات الندى ومات الكرام ... .

ولما قدم عاصم خراسان اخذ تراب الجنيد بالضرب البليغ وانواع العقوبات وعسفهم في المصادرات والجنايات فخرج عن طاعته الحارث بن شريح فبارزه بالحرب وجرت بينهما امور يطول ذكرها ثم آل الامر الى ان انكسر الحارث بن شريح وظهر عاصم عليه قال الواقدي وفيها حج بالناس الوليد بن يزيد وهو ولي الامر من بعد عمه هشام بن عبد الملك امير المؤمنين كما سيأتي ان شاء الله تعالى .

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة .

فيها غزا معاوية بن هشام الصائفة اليسرى وسليمان بن هشام الصائفة اليمنى وهما ابنا امير المؤمنين هشام وفيها بعث مروان بن محد وهو مروان الحمار وهو على ارمينية بعثين ففتح حصونا من بلاد اللان ونزل كثير منهم على الايمان وفيها عزل هشام عاصم بن عبد الله الهلالي الذي ولاه في السنة قبلها خراسان مكان الجنيد فعزله عنها وضمها الى عبد الله بن خالد القسري مع العراق معادة اليه جريا على ما سبق له من العادة وكان ذلك عن كتاب عاصم بن عبد الله الهلالي المعزول عنها وذلك انه كتب الى امير المؤمنين هشام ان ولاية خراسان لا تصلح الا مع ولاية العراق رجاء ان يضيفها اليه فانعكس الامر عليه فأجابه هشاك الى ذلك قبولا الى نصيحته واضافها الى خالد القسري وفيها توفي .

قتادة بن دعامة السدوسي .

ابو الخطاب البصري الاعمى احد علماء التابعين والائمة العاملين ورى عن انس بن مالك وجماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب والبصري وابو العالية وزرارة بن اوفى وعطاء ومجاهد ومحمد بن سيرين ومسروق وابو مجلز وغيرهم وحدث عنه جماعات من الكبار كأيوب وحماد بن مسلمة وحميد الطويل وسعيد بن ابي عروبة والاعمش وشعبة والاوزاعي ومسعر ومعمر وهمام قال ابن المسيب ما جاءني عراقي افضل منه وقال بكر المزني ما رأيت احفظ منه وقال محمد بن سيرين هو من احفظ الناس وقال مطر كان قتادة اذا سمع الحديث يأخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقال الزهري هو اعلم من مكحول وقال معمر ما رأيت افقه من الزهري وحماد وقتادة وقال قتادة ما سمعت شيئا الا وعاه قلبي وقال احمد بن حنبل هو احفظ اهل البصرة لا يسمع شيئا الا حفظه وقرى عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها وذكر يوما فأثنى على علمه وفقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وغير ذلك وقال ابو حاتم كانت وفاته بواسط